



نص ردن

■ علاء حسن

أجواء ديمقراطية

لمن يشكك بالأجواء الديمقراطية السائدة في العراق ، ويعتقد بأن حرية التعبير تتراجع ، خوفا من عيون الرقيب الحمر ، عليه أن يستقل اية سيارة كبا على الخطوط العاملة بين الباب الشرقي وأحياء العاصمة بغداد بجانبني الكرخ والرصافة .
في ساعات الصباح الأولى وأثناء عبور السيارات تنفتح شبهة راكبي السيارة على الحديث بالسياسة ، و رجالها واسباب الإزمات وتفاقمها ، فيأخذ مديات واسعة ، لا تختلف عن آراء وتصورات المحللين السياسيين المتعاقدين بأجور يومية مع فضائيات معروفة ، تحرص على أن يكون خطابها متضمنا توجيه التهم والشتائم والتلويح بأجراءات قضائية ، واصدار مذكرات القبض ، وهذا الخطاب ترسخ في ذهن العراقي فاستعاره ليكون وسيلة تعبير عن آرائه وافكاره ، فمثلا أحد ركاب الكبا اقترح تنظيم تظاهرة احتجاجية تتوجه الى المنطقة المحصنة الخضراء وجعلها "سودة مصخمة" على ساكنيها باستخدام الحجارة وأشياء أخرى يتعذر ذكرها هنا لانها لاتصلح للشعر ، صاحب هذا المقترح ايدِه اخر فرقع صوته وشغل منظومة الشتائم ، وحينما توقفت السيارة بأمر من رجل المرور ، التزم صاحب المنظومة الصمت ، واضفر وجهه، وصاح بأعلى صوته "عمي نازل". مضت الكبا بما تبقى من "العبرية" الآخرين ، واخذ حديثهم منعطفا اخر. يتعلق بإمكانية توحيد الصوت الشعبي للمطالبة بالحقوق ، وهي لا تتعدى الحصول على امبيرات مضاعفة لموسم الصيف ورفع الازبال من شوارع العاصمة ، وترك السياسيين في صراعهم الأزلي لحين اقتراب موعد اجراء الانتخابات التشريعية المقبلة ، وحينذاك سيكون صوت الناخب هو الوحيد على منح من يستحق صدارة المشهد السياسي ، صاحب هذا القول ، المعقول والواقعي قوبل باعتراض سائق الكبا ، عندما ضغط على المنبه "الهورن" فصدرت اصوات تعبر عن احتجاج مضبوط بسخرية.

وقبل الوصول الى محطة النهاية اوقف رجل مرور اخر سائق الكيا وطلابه بتقديم سنويته، لان مخالفته سببت الضوضاء واقرت في سلامة البيئة، التزم الركاب الصمت ولم ينبرج احدهم بالدفاع عن السائق لانه خالف القانون وعرقل السير.
وازعج المواطنين بهورن ممنوع من الاستخدام ، استمرت المفاوضات مع رجل المرور قرابة نصف ساعة ، وانتهت بتسوية يعرف تفاصيلها السائق وحده ، شغل منظمة الشتائم بحق مجهولين في اشارة الى من كان في سيارته ، لانهم لم يدافعوا عنه ، وعجزوا عن توحيد مواقفهم لمساندته ، ومساعدته ، بالرجاء من رجل المرور بأن يتفهم الحالة ويترك السائق يعمل على باب الله.

في سنوات العنف والاحتقان الطائفي ، لجأ سوق الحفالات الى تعليق عبارة " يمنع الحديث بالسياسة والطائفية " والعبارة ذاتها شغلت حيزا من جدران المقاهي والمطاعم والاماكن العامة ، و هي تعبر عن الرغبة في نبذ العنف والجهات المصرية على استخداه ، ولا تعني التشكيك بالأجواء الديمقراطية السائدة في العراق وقذاك ، ومع استمرار المشاكل السياسية وعرقلة انعقاد المؤتمر الوطني لاحتواء الازمة ، ربما سيقول العراقيون ويصوت واحد موحد

"عمي نازل" حفاظا على اجواء الديمقراطية .

معرض بغداد للزهور يترقب زواره



إحدى لوحات الزهور

افتتح في الخامس عشر من الشهر الحالي ويستمر إلى نهاية الأسبوع الجاري، وتضمنت هذه الدورة عرض زهور متنوعة ونباتات زينة وبذور واليات خاصة بالحدائق في أجنحة أعدت خصيصا لهذا الغرض.

المهرجان الذي تنظمه أمانة بغداد حمل شعار (بغداد زهرة الحضارات)، وشهد مشاركة واسعة للدوائر والبلديات التابعة لأمانة العاصمة وبقية المحافظات، كما حظي بمشاركة عدد من الشركات والمكاتب الزراعية العربية والأجنبية كالولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا وإيرلندا وهولندا واليونان والهند وسوريا ومصر والسودان.

وتميّزت دورة العام الحالي بزيادة حجم المساحات المزروعة، فضلاً عن تضمين أنواع جديدة وفريدة من الزهور، فيما شكلت المساحات المغروسة بالأزهار لوحات مستوحاة من الرموز الحضارية والتراثية للمدن والمحافظات العراقية.

ولفتت إلى أنه "سابقا لا يكاد يخلو منزل من النباتات والأزهار، إذ كانت البيوت العراقية تتميز بجمال حدائقها وتنوع نباتاتها، أما اليوم فنحن نعاني من صغر مساحة بيوتنا التي لا تكفي لعدد أفراد العائلة الواحدة وليس لإنشاء حديقة، بسبب شطر المنازل وتقسيمها".

ووافقتها الرأي زينب ٢١ سنة، التي وقفت على مقربة من جناح إحدى الدول المشاركة في المعرض، إذ بينت لـ"المدى" أن المعرض يمثل متنفسا للعائلة العراقية بعد أن بدأت المنازل تصغر يوما بعد آخر وتختفي منها الحدائق.

وأضافت "أجمل ما في المعرض هو بيع الشتلات والبذور"، مطالبة وسائل الإعلام بتسليط الضوء أكثر على المعرض وليس الاكتفاء فقط بيوم الافتتاح لكي يعلم الناس أن المعرض لا يزال مستمرا.

يذكر أن هذه هي الدورة الرابعة لمهرجان بغداد الدولي للزهور الذي

مديرية بلدية ميسان لفتت انتباه الزوار بمشاركتها هذه السنة، إذ أن لوحاتها بعثت برسالة إلى المسؤولين تعبر عن معاناة الأهوار، حيث توسط اللوحة (المشحوف) الزورق الذي تشتهر به مناطق الأهوار، وزينته بزهور بيضاء في إشارة للسلام، ونصبت المجداف مقلوبا، تعبيرا عن الخطر الذي يحيق بالأهوار نتيجة التجفيف وحجم الخسارة التي تتعرض لها فروة هذه المنطقة.

فيما وضعت بلدية ميسان في إحدى زوايا الجناح المخصص لها، نخلتين صغيرتين علق عليها لافتة صغيرة كتب عليها (انقذوا أهوار ميسان).

سواء ٣٥ سنة، كانت تتجول بين أروقة المعرض، مستمتعة بشراء بذور لأنواع من النباتات والزهور أكدت لـ"المدى" أنها سعيدة بهذا المعرض، مضيفة "أنا مستمتعة جدا بالمعرض وبكمية وتنوع الأزهار المعروضة بالرغم من أن السنة الماضية كان المعرض أجمل".

على الرغم من أن معرض بغداد الدولي للزهور ما زال في يومه الرابع، إلا أن عدد زواره أخذ بالتراجع، فضلا عن غياب المسؤولين ومقادرة عدد من الدول المشاركة فيه.

لوحات من الزهور توزعت على أرض المعرض الذي أقيم في متنزه الزوراء ببغداد، وتميزت تلك اللوحات بمواضيعها التي اتخذت أشكالاً لمعالم عراقية متنوعة من عدة محافظات، الى جانب تصاميم تناولت الأحداث التي عاشها البلد، منها تصميم لشعار القمة العربية التي عقدت في بغداد أواخر الشهر الماضي، وعدد الدول المشاركة بها، فضلا عن تصميم اتخذ من انسحاب القوات الأميركية ودخول العراق ربيع السلام، موضوعاً له.

□ **بغداد / دعاء آزاد**

محمد ٤٥ سنة، أحد زوار معرض الزهور بالرغم من فرحته بالمعرض وإقراره بتطوره سنة بعد أخرى إلا أنه نبه إلى أن "توقيت المعرض جاء مع فترة الدراسة والامتحانات، وهو ما حرم أبناؤنا من زيارة المعرض والتمتع به، خاصة وأن شوارع بغداد أصبحت

شكّل لجاناً لمتابعة أزمة الطاقة خلال فصل الصيف

مجلس ذي قار يلوح بمقاضاة وزارة الكهرباء

□ **الناصرية / حسين العامل**

لوح رئيس لجنة الطاقة في مجلس محافظة ذي قار بمقاضاة وزارة الكهرباء إثر إصدارها توجيهات لمديرياتها في المحافظات تطلب فيها عدم الاستجابة إلى أي استدعاء من قبل مجالس المحافظات أو ديوان المحافظة إلا بعد استحصال موافقة الوزير. وقال حسين حسب العواد في تصريحات صحفية: إن وزير الكهرباء أوعز إلى جميع المديريات والدوائر التابعة للوزارة بعدم الاستجابة إلى أي استدعاء من قبل أي مجلس محافظة او ديوانها إلا بعد موافقته شخصيا. ورأى العواد أن هذا الأمر يعد خرقا للدستور، وتجاوزا على صلاحيات مجلس المحافظة كونه مؤسسة رقابية يحق لها أن تستدعي أية جهة تعمل داخل المحافظة إذا ما شعرت بارتكابها مخالفات وذلك وفقا للقانون ٢١ لسنة ٢٠٠٨. وتودع رئيس لجنة الطاقة بأن تتخذ المحافظة سلسة إجراءات ردا على قرار الوزارة، منها مخاطبة الأمانة العامة لرئاسة الوزراء، ومخاطبة محكمة



استئناف ذي قار، "وربما قد يلجأ مجلس المحافظة إلى مقاضاة الوزارة".في غضون ذلك، أبدى رئيس لجنة الطاقة في مجلس ذي قار عدم ثقته بالوعود التي تطلقها الوزارة بشأن تحسين واقع الكهرباء. وقال العواد في تصريح خص به "المدى : إن المواطن والمسؤول لم يعد يثق بوعود المسؤولين في وزارة الكهرباء، مشيرا إلى أن "الوعود الأخيرة التي اطلقتها الوزارة

لم تظهر بوادرها حتى الآن وإنما زادت من ساعات القطع حتى أصبحت الكهرباء ساعة ونصف تجهيز مقابل ثلاث ساعات قطع في الوقت الحاضر". وتوقع زيادة ساعات القطع عند ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف.

وفي السياق نفسه، قرر مجلس محافظة ذي قار تشكيل لجنة خاصة لمتابعة تجهيز الطاقة الكهربائية خلال فصل الصيف.

بعد تراجع التهديدات الأمنية

البعض يستغل الأخطاء الطبية والأعراف العشائرية لابتزاز الأطباء

□ **بغداد / المدى**

بالرغم من تراجع ظاهرة استهداف الأطباء في البلاد، إلا أن تهديدات من نوع آخر ما زالت تثير قلق العاملين في القطاع الصحي، إذ يشكف اعتصام أطباء في محافظة المثنى هذا الأسبوع وإغلاقهم لعياداتهم الخاصة بعد صدور حكم قضائي بالسجن لمدة ١٨ شهرا ضد إحدى زميلاتهم، عن الضغوط التي يتعرضون لها. وكان حكم قضائي قد صدر ضد الدكتور شذى الشطب، بتهمة وفاة إحدى المريضات بسبب عملية جراحية أجرتها الطبية قبل نحو سنة، نسيت خلالها قطعة (شاش) في جوف المريضة ما أدى إلى انسداد أمعائها، وبالتالي التسبب في وفاتها. وبهذا الصدد يدعو الطبيب كاظم شاكر حسن من محافظة بابل في حديثه لصحيفة "إيلاف" الإلكترونية إلى ضرورة العمل بقوانين

حتمي الأطباء في مثل هذه الحالات، لاسيما وأنهم غالبا ما يتلقون التهديدات من أهالي المرضى في حالة حدوث أخطاء طبية هي بكل تأكيد غير متعمدة، على حد قوله، ويشير إلى أن العديد من الأطباء يترددون اليوم في إجراء عمليات جراحية، إذا ما اكتشفوا أن المرضى من الأرياف أو المناطق ذات النفوذ العشائري في محاولة منهم لتجنب المشاكل بالقرر الممكن.

لكن المواطن سعيد حسن (٤٠ سنة) الذي كان ضحية خطأ طبي أيضا حيث نسي أحد الأطباء (ملقطا معدنيا) صغيرا في جوفه، يؤكد أن هناك لا مبالاة اتجاه المرضى والكثير من الأخطاء الطبية التي تسبب سخط المرضى ونويعهم.

وعلى الرغم من أن حسن تقدم بشكوى ضد الطبيب الذي أجرى له العملية الجراحية إلا أن الأمر تمت تسويته من قبل الطبيب بالمال ولم يفلح في اخذ حقه منه.

محليات

العدد (2458) السنة التاسعة - الخميس (19) نيسان 2012

مجلس البصرة يعلن المصادقة على ١٥٣٠ مشروعاً

□ **البصرة / ريسان الفهد**

بكلفة ٨٦ مليار دينار في موقع مستشفى البصرة العام، وتمت المباشرة بتنفيذ المرحلة الأولى منها والمتضمنة إنشاء قسم الباطنية والمرحلة الثانية من قسم الجراحة. وكشف البرزوني أن مجلس المحافظة يركز على مكافحة ظاهرة الفساد الإداري والمالي ومحاربة المفسدين في عموم دوائر الدولة، مبينا أن هناك تنسيقا عالي المستوى بين هيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية ومجلس المحافظة لغرض القضاء على الفساد. وأشار في هذا المجال إلى أن "المجلس اتخذ قراراً أوقف بموجبه جميع أعمال تنفيذ (المقرنصر) في شوارع المحافظة بسبب عدم مطابقتها لشروط التقييس والسيطرة النوعية"، مشيرا إلى أنه تم اعتماد ضوابط وآليات جديدة تتمثل بمنع الشركة المنفذة من العمل في البصرة نهائيا في حال قدمت نماذج غير مطابقة للمواصفات. وتطرق رئيس المجلس إلى وضع الصيادين والعلاقات مع دول الجوار بالقول: "الحكومة المحلية تدعم توجهات الحكومة الاتحادية وسيبها في إقامة علاقات متفيزة مع دول الجوار وتبادل الاحترام لحقوقيات وسيادة الأراضي والحدود والمياه الإقليمية وعدم الاعتداء على الصيادين العراقيين". وأشاد البرزوني بالعلاقات العراقية الكويتية من خلال الإشارات الإيجابية الملموسة لحل جميع المسائل العالقة بين البلدين، من بينها استرجاع الأراضي وأبار النفط والقاعدة البحرية في أم قصر باعتبارها عائدة للأراضي العراقية".

أعلن مجلس محافظة البصرة المصادقة على أكثر من ١٥٣٠ مشروعا في مختلف القطاعات بضمنها مشاريع إستراتيجية، خلال العام الماضي والحالي، مؤكدا إقبال الشركات الأجنبية على الاستثمار في المحافظة. وقال رئيس المجلس صباح حسن البرزوني في مؤتمر صحفي حضرته "المدى :" إن العام الماضي شهد المصادقة على أكثر من ٩٣٠ مشروعا بمختلف القطاعات، ونحو ٦٠٠ مشروع تمت المصادقة عليها ضمن خطة مشاريع العام الحالي، وتم رفعها إلى وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ومن ثم إلى المحافظة للإعلان عنها وتنفيذها عن طريق شركات عملاقة مختصة. وأضاف البرزوني "أن المجلس ركز على إقامة المشاريع الإستراتيجية باهظة الكلفة، كمحطات الكهرباء والخطوط الناقلة للطاقة الكهربائية وشبكات المجاري التي وصلت نسبة التوسع فيها إلى ٨٠٪ على العكس من السنوات الماضية التي شهدت تراجعا في هذه المشاريع .وتابع بالقول: إنه تم رفد خطة مشاريع عام ٢٠١٢ بأكثر من ١٦٠ مشروعا في قطاع التربية في جين أن وزارة التربية لديها ثلاثة مشاريع فقط في المحافظة". وفي القطاع الصحي ذكر رئيس المجلس أن ضمن الخطة إنشاء ٩ مستشفيات البعض منها تخصصية، وأخرى عامة، إضافة إلى المصادقة على بناء المدينة الطبية سعة ٤٠٠ سرير

للمواطنين لنحو ١١ ساعة يوميا.

المواطنين، وتوترت أعصابهم بسبب الظروف الحياتية الصعبة لأغلبهم، لافتا إلى أن ما يحدث في المستشفيات يحدث أيضا في الدوائر الحكومية حين يؤدي سوء الفهم بين الموظف والمراجع إلى مشادات كلامية تتطور إلى اشتباكات. وأجبر الممرض احمد كامل في بابل على دفع مبلغ يعادل خمسة آلاف دولار بعد اتهامه بالإهمال في معالجة مريض أثناء تواجده في ردهة الطوارئ حيث تطور الأمر إلى مشادة بينه وبين المراققين للطبيب ما اضطره إلى التهدي جسديا على أحدهم، وبموجب ذلك تحمل دفع دية كرد اعتبار للشخص المعدى عليه من قبله. ويصف كامل ذلك "أنه حكم عشائري من دون وجه حق فرض عليه فرضا من قبل أطراف عشائرية". وعلى الرغم من أن الشيخ ماجد الكلابي يعد مهنة الطب مهنة إنسانية وأن احتمال الخطأ فيها ممكن جدا إلا أنه لا يستطيع إلا الاستجابة للشكاوى التي يطرحها البعض على الأطباء. ومقابل ذلك يرفض الكلابي تهديدات البعض للأطباء كما يرفض أن تسبب التهديدات إلى العشائري حيث يعدها تهديدات شخصية. ضابط الشرطة حسين علي يؤكد حالات الإهمال لأطباء ويقول: إن الأجهزة الأمنية على أهبة الاستعداد لحماية حياة الأطباء وعوائلهم. ويلجأ البعض إلى الفصل العشائري والتعويض المالي، كأسلوب ابتزاز للطبيب لاعتقادهم أن الطبيب ذو قدرة مالية على الدفع. ويبين الطبيب علاء حسن أنه دفع مبلغ ثلاثة آلاف دولار كفصل عشائري بسبب مشادة بين أحد المواطنين وأحد معاونيه، وتمت تسوية الأمر خوفا من تطوره إلى ما لا تحمد عقباه. وبعد الطبيب حاتم حسين تهديد الأطباء نوعا من أعمال الإرهاب، ويطالب الأطباء بالتظاهر لإرغام مجلس النواب على الإسراع بسن قوانين حماية الطب من التهديدات الإرهابية والعشائرية.